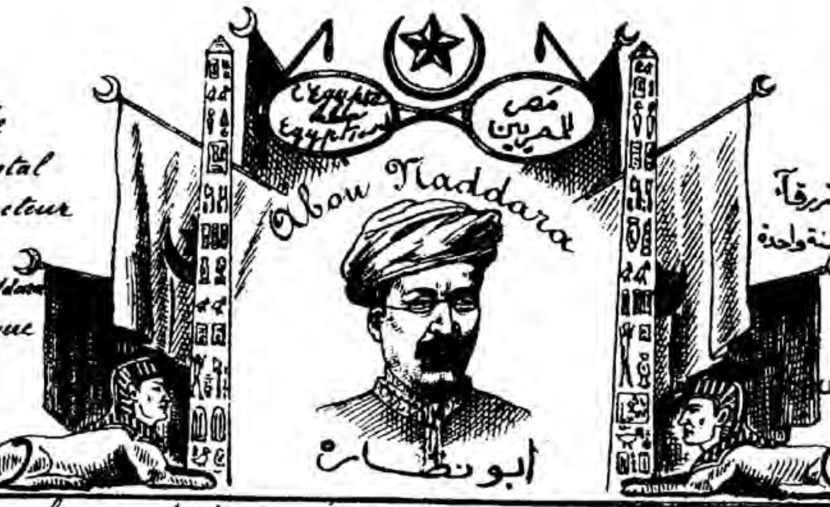
السنة التاسعة
جريدة شرقية
مدير ومحرر لولعبس سانو وا ابو نظاره زرقاء
قيمة الاشتراك طي ظروف عن سنة واحدة
عشرين فرنكات للبير
الى عنوانه
٢٢ رو دي لو بنك ٢٢ باريس



9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur
en chef
J. Sanua - Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frcs par an

No 9 Paris le 26 Septembre 1885
عدد ٩ باريس ٢٦ سبتمبر ١٨٨٥م

سمّ اسماعيل باشا راتب

لسا يا توفيق ما نسيناش بابا راغب . اللي قتلته بكثرة الذل والحطه والهوان والغم . فعوض ما تتوب اديك غدرت ابن المرحوم بابا راتب . بفنجان قهوه خديويه داخلها سمّ ، اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . يا ما انت خاسر وشرير يا ملعون . عمري ما رايت مثلك غدار وخائن ولئيم . دا انت يا توفيق طلعت تمام زي ابوك فرعون . ابوك سم الاب في الجزيره . وانت سممت الابن في عابدين . لان لا بابا راتب ولا ابنه عطوا الاربعين الف ليره . اللى طلبتوها من كل واحد منهم ياظالمين . مايكفيش خنت بلادنا وبعتنا للانكليز بفلوس بغرقها في الفساد يا توفيق . تصبح اليوم تقتل نفوس . وتملي من اموالهم الصناديق . ده حرام والنبي حرام . ربنا يحاسبك انت وابوك يوم الدين . ويعقبكما على سفكك دما الاسلام . ويشويكم في النار زيما بتشونا يا مجرمين

امّا قصة المرحوم اسمعيل بك ابن راتب باشا جنتمكان . وكيفية موته بطريق الجاز دي مشهوره في مصر . فلا تظن ان رتبة باشا اللي اعطيتها له يا خوان . تبريك دي كشفت ستركْ يا نحيل الخصر . اسمعيل راتب الله يرحمه اما نحن خوفنا على باقي الذوات من زيادة عين الواد الجبار . اللي كلما يلزمه جنيهات . يسمّ وينهب الشاب والاختيار . والاغرب ان الاهالي اغلبهم لاحكامه ممتثلين . وما حدش منهم بيقول له بتعمل ليه كدا فينا دول بالعكس بيطبلوا وبيزمروا ويرقصوا له في الجزيره وراس التين . ويزعقوا من قرونهم ويقولوا ربنا يطوّل عمرك يا افندينا . اما اسمعيل باشا المسموم . ربنا ياخذ له تاره من الواد مثلما اخذ من اسمعيل ثار ابيه المرحوم . ويشفي غليلنا بنفيه وطرده من البلاد . ما تخافوش يا محبي الوطن والحريه . الواد الاهبل قبلما يخرجوا الانكليز من مصر يشقلبوه . وامير المؤمنين يامر بعزله من الديار المصريه . يروح ياكل مقرونه في نابولي عند ابوه ☀

رحلة الشيخ ابو نظاره ببلاد السويس

زاد عليّ يا اخواني الهم زاد . كما زاد في مصرنا ظلم الحمر والواد . فقلت يا ابا النظاره غيّر البلاد . ولو اني في باريس متهني ومرتاح لان الشهاده لله اهل العاصمة الفرنساوية ناس ملاح . اما سبب حزني فهو ذل ابنا وطننا من ابن بلد لفلاح . ففي ٣ ذي القعده وهو يوم الخميس ودعت الاخوان والخلان بباريس . وركبت السكه الحديد ليلا وقصدت بلاد السويس . انت تعرف يا قاري بلاد السويس المعموره . ام الجبال والبرك المشهوره . ورايت قومها شريف الطبع وجميل الصوره . **جنيف** كانت اول مدينة دخلتها فمن الصباح للمسا حتّه حتّه درتها . لعبت فيها ملعوب قبلما تركتها لبست لي كالعاده بدلة انكليزي سواح . وزرت لك ابنين الواد الاهبل وجماعتهم يوم الاحد الساعه تسعه وربع من الصباح . وبصنعة لطافه وريتهم المقالات الرنانه اللي كتبتها في جرائد جنيف الملاح . فلكوني ادعيت باني عدو ابو نظاره . قالوا لي بحرقه ولاس الخديوي المدح ده في الملعون ده خلوه . ففرحت في سرّي اني غظت ابنا ابن شيخ الحاره . لانك كما تعلم يا قاري بان توفيق غار من انجال البرنس حليم . فارسل هو لوحده اولاده الى جنيف للتعليم . اما اش جاب دول لذكرهم الفرق في اذهانهم جسيم . خصوصاً ان ابناء الواد بيدلعوهم دلع مش من هنا . بقى عمرهم مايفلحوا ولو درسوا عشرين سنه . مساكين دعنا منهم ويرجع رجوعنا لرحلتي انا . من مدينة جنيف الحلوه نزلت مركب وفرت القلع ورسيت على ايفيان بلد صغيره ما اتخزها يا خلان . فطرت فيها لما شبعت وحمدت الرحمن . وبعدها رحت جهة الجبل الابيض ولما رايته قلت ياي . ومع كل ذلك صعدت عليه بقدرة مولاي . وثاني يوم تفرجت على مدينة **فيفاي** . وشفت كرخانة السجاير . فقلت

Le Gérant : G. Lefebvre. Imp. Lefebvre, Pas. du Caire, 87. 89. Paris.

في نفسي يا خسارة . انك بطلت شرب الدخان يا ابا النظارة
ومن هناك انجريت على **لوزان** اللطيفه ودرت
قصر شيلون وقلت يا حفيظ من سجونه المخيفه . ياما
قتلوا فيه الظالمون في قديم الزمان فرسان وعائلات
شريفه . اما في برن اقمت يومين لانها تخت دا
البلاد البهيه . ولبست كسوتي المشائخي الازهرية .
وقدمت احتراماتي لجلالة رئيس الجمهورية السويسية فاكرمني
الله يحفظه مثلما اكرموني الاعيان والعلماء ومحرري الجرانيل .
وانسر لما سمع مني مدح اخلاق وفضائل ابناء وادي النيل . وقبل
هديتي للكتبخانه وهي مجموع جرائد ابي نظارة غائظ الحمر والواد
واسماعيل . يا اسفا ان يعجز لسان الحال عن وصف التقدم
والتمدن والكمال . المتسلطين في دا البلاد العال . من يوم ما خرجت
من مصر صارت لي عادة . كل سنه اسوح لي شهر في اوروبا يا ساده
فاقسم بالله اني ما رايت زي بلاد السويس بلاد في عز وهنا
وسعاده . مش مثلنا احنا يا مساكين . دوات واولاد
بلد وفلاحين . تحت ناف الظلم مكفيين اهالي السويس كبار
صغار متمتعين بالحرية . لان حكومتهم حكومة شورية .
مش زينا احنا اللي جايبه لنا الكفيه ولعنة خاشنا العائلة
الاسماعيلية . دول رجال رجال مثل فارسهم البطل الشهير في العالم
جيليوم **تيل** فاذا ظلمهم حاكم الويل له الويل . دول ما يخافوا
لا من مدافع ولا من خيل . الله الله على مدينه **انترلاك**
طلعت على جبال عاليه ودرت جناين فاخرة هناك . يا ابا النظارة
احمد ربك اللي من غدر الانكليز نجاك . طالما معك عناية رب العالمين
ودعا اخوانك المصريين . ما تخافشي من شر المجرمين . يا عيني على جبل
جينزباخ العجيب ربنا ما يحرم من زيارته كل حبيب . صعدت
عليه ورايت من على سطحه المنظر الغريب وهو منظر بركة **بريانس** وحولها
جبال عليها رياض زاهره وغياض زاهية باهرة تسبح الخالق المتعال فرفعت
عيني الى السماء وقلت يا ربي نجي مصرنا من يد الانذال . وهم جماعة الجوديم
وغبار والواد . اللي يخربوا البلاد ويعذبوا العباد . ولا تورينا وجه شيخ الحارة
الكئيب بل اشملنا بحلمك من قريب . من اتكل واعتمد عليك يا قادر املة
لا يخيب من جينزباخ للوسرن درت بلاد عديدة . في الحسن والكمال
فريدة . القيت فيها خطب اصلاح وطننا مفيده . واخبرت للسامعين
بخيانة اسماعيل وتوفيق . اللي بسوء تدبيرهم جابوا لنا الضيق ولمصرنا الغرق
والحريق . وقلت الله يرحم ايام محمد علي الاعظم وابنه سعيد . وطلبت النصر
لمولانا الخليفه عبد الحميد . ومدحت رجال الحزب الوطني وابو الحلم دواء
مصر الوحيد . وسليت لابناء وادي النيل قلوب اهالي السويس كبار وصغار
فلعنوا والينا الفاجر العاهر ووزيره غبار . وقالوا يا كريم يا حليم ابعد
من مصر اسماعيل الظالم المكار . من مدينة لوسرن توجهت الى مدينة
بال المعمورة بالقسماط اللذيذ والبوظة العال . رايت فيها من
اهل العلم نسا ورجال . وخطبت امام اربعماية منهم خطاب يستاهل
اذانكم يا اعز الاحباب . بينت فيه حالنا وجليت اذلالنا ومدحت
وعظمت وفخمت ومجدت شبان مصر وذميت اعدانا اولاد الكلاب
وقبل رجوعي لباريس ودعت الاهالي السويسية . بمكتوب نشرته جميع
الجرائد المحلية . بالنمساوي والايطالياني واللغة الفرنساوية . وها انا اليوم
رجعت باريس بالثاني . بذلت غاية جهدي وفصاحة لساني . في الدفاعه
عن حقوقكم يا اخواني لك الحمد يا رب العباد . يا من بلغني القصد والمراد .
في مدح ابنا وطني وذم الحمر والواد .

خوف توفيق الاحمر من السود والبيض

وردلي خطاب من ابي العينين . يقول لي اسمع دا النادرة تضحك طلين . بلغني من
الاغا فلان . عرفني به صاحبنا مرجان . قال ان الواد الاهبل المنحوس . ليلة الجمعة
الماضية ركبه ابو كابوس . فصار يتقلب من جنب لجنب ويقول . النوم فين
جوديم يا بلد الغول . الله يلعن السود والحمر والبيض ونوبار . هم سبب قلة
نومي بالليل وعدم راحتي بالنهار . فنزل من سريره وراسه موشوشه وعيونه
مدغششه معمشه . وفتح باب اودة نومه وخرج يتمشى في الدهليز
وسريرته ماكله وضميره ينخزه على بيع الوطن للانكليز . فراى الاغا المذكور
كالعادة حول اودة نومه بيدور . اسود غطيس كالغراب وطويل طول
العمود . فقال يا باي وتف في صدره ابن فرعون . فظن انه من السودان
لقتله مرسول . فخر ساجداً امامه وهو يقول . ما تفترسنيش يا ضرغام
انا لسا صغير والموت في حرام . انا احب ما علي ان رجال السودان .
يكسروا الانكليز ويخلصوا من ايديهم الاوطان . ويلعنوا بخاش نوبار
الارمني . اللي اليومين دول قهرني وغمني . وعوضما يقلمني بحسب
الشروط ارباح التعويضات . زط لي وقسم بينه وبين محاسيبه
مليون الجنيهات . اللي كسبها زوراً من قفا المساكين . اللي حرق
بيوتهم صموء بجلالة المحصين . بقى انا في عرضك ارحمني يا بو صمرا
واشفق علي ولا تورجيتش عين حمرا . انتظرني هنا يا حضرة الهول لما
اروح اجيب لك الف ريال . دول بخشيش من اخيك توفيق . تنبسط بهم وتصرف
منهم في الطريق . فاندهش من دا الكلام الاغا فلان . والولد يقول يا افندينا انا
طواشي الحريم ما نيش رسول من السودان . اما قبل الاغا بقية دا الكلام كان
توفيق بان رجله وقام فتم الاغا في موضعه متلبم . لا هو قادر يتحرك ولا يتكلم .
وما يشعر الا وبعد دقيقتين . رجع له توفيق وفي ايديه طبنجتين وحوله ما
ينوف من اربعين جاريه بيضا من الجالات . وطواشيه وقواصه وبلوارت فريق الواد الاهبل
وقال اهو اللي ارسله المهدي الجديد يقتلني كتفوه يا رجال خلوني افرغ فيه الطبنجتين
اشفي غليلي وارى موته بعيني . اما الغوشه والخوتشه انيقظت هانم افندي نجرت بقميص النوم وهي
تقول جرى ايه في الجنين اما لما سمعت الحكايه ورات الاغا فلان . بنت على وجهاس كثرة الضحك
وقالت للواد الاهبل الجبان . خوفك من السود وفزعك من البيض راح يجننك يا افندينا .
ادخل فرشك ونام متهني مادام الانكليز في مصر ما حدش يسترجي يا اذينا ✳

paysans doivent travailler à la corvée. Malheur à l'égyptien qui résiste!

Pour l'habitant du village, le bâton; la prison pour le bourgeois et le poison pour le noble!

Tewfik, digne élève de son père, marche sur ses traces et fait même pis encore.

En voici un exemple :

Tu te souviens du vieux Ratib-Pacha; il était l'ami de ton père et l'aimait comme un fils. Tu sais aussi qu'Ismaïl (Allah nous en a délivré, qu'il nous délivre aussi de sa descendance), le sachant riche lui avait demandé un emprunt (de ceux qui ne se rendent jamais) de quarante mille livres sterling. Ratib ayant refusé mourut empoisonné! Son fils vient de subir le même sort et cela pour n'avoir pas pu prêter la même somme qu'à l'exemple de son père Tewfik lui avait demandée.

Il sait bien cependant que la bourse de ses Pachas est vide depuis longtemps. Mais ils ont encore des terres dont le revenu les fait vivre; ces terres qu'ils les vendent pour payer l'emprunt forcé. Peu importe au Khédive qu'ils soient réduits à la misère; il lui faut de l'argent!

Eh quoi, nous diras-tu, vous assistez à tous ces méfaits impassibles et les bras croisés? Mais que pouvons-nous faire? L'infidèle Tewfik se sachant détesté de tous ne songe qu'à se venger!

Toute réunion est interdite, toute arme saisie. Ceux qui sont soupçonnés, soit comme partisans du mouvement soudanais, soit comme membres du parti national, sont immédiatement supprimés, et on ne permet même pas à leurs parents désolés de faire venir dans leurs maisons les Naddabates (pleureuses) pour entendre les élégies qui soulageraient un peu leur douleur. Nous voyons d'ici tes yeux pleins de larmes à ce triste et éternel récit de nos souffrances!

Grand Moutenebby, sublime Aboul-Beka-Salih! Célèbres poëtes de nos aïeux, où êtes-vous? Sortez de vos tombes vénérées et voyez l'état misérable où nous sommes réduits! Déplorez les désastres de notre patrie par vos accents nobles et touchants.

Que de sang innocent versé et que de trésors gaspillés par nos envahisseurs et le lâche qui leur vendit nos contrées!

Hélas! nos malheurs profitent à nos tyrans. Nubar et ses associés ont gagné un million de guinées anglaises par l'achat, au rabais, de titres de l'indemnité d'Alexandrie, et, organisant des manifestations à prix d'or, ils ont réussi à faire croire un instant à Tewfik qu'il était devenu populaire.

S'il n'est détrompé déjà, qu'il ouvre les yeux, et aussitôt il verra que les Européens mêmes aspirent au moment où l'Egypte sera délivrée de toute la famille d'Ismaïl.

Un Membre du Parti national égyptien.

ABOU-NADDARA EN SUISSE

Ainsi que nous l'avons annoncé dans notre dernier numéro, notre rédacteur en chef a fait un voyage d'études dans les principales villes de la Suisse.

Grâce à l'accueil cordial et au concours empressé qu'il a trouvé chez ses confrères de ce pays hospitalier, il a pu remplir facilement sa double mission de publiciste et de conférencier.

L'espace dont nous disposons en français est absolument insuffisant pour reproduire le récit poétique de son voyage, qui occupe presque toute la partie arabe de ce numéro (comme on le sait une page d'arabe représente au moins quatre pages de français). Nous nous bornerons donc à publier sa lettre d'adieux à la Suisse, qui donnera à nos lecteurs européens une idée de ses impressions de voyage.

Cette lettre a paru le 30 août en français dans le *Journal de Genève*, et en allemand dans le *Basler Nachrichten* de Bâle; elle a été depuis reproduite par la presse locale et étrangère.

Au nom d'Allah, Clément et Miséricordieux.

Louange à Toi, Maître de l'Univers.

Tu as réalisé le rêve de ton humble esclave Abou-Naddara.

Protégé par Toi et guidé par tes Anges gardiens, j'ai vu la Suisse, ce paradis terrestre qui donne aux fidèles croyants une idée de l'Eden du ciel.

Animé du désir ardent de t'admirer dans ta création sublime, j'ai atteint les cimes de ces montagnes majestueuses qui proclament ta grandeur, et contemplé les souriantes vallées et les beaux lacs, à la couleur d'émeraude, si chers aux poëtes.

Que de souvenirs amers et doux à la fois cette splendide nature a réveillé dans mon cœur!

Vallée du Nil, Pyramides imposantes, j'ai cru vous voir et un instant j'ai oublié que j'étais proscrit loin de vous.

J'ai visité ces villes si intéressantes, ces villages si pittoresques et partout j'ai trouvé le même accueil empressé.

J'ai serré avec effusion la main fraternelle des dignes descendants de Guillaume Tell et je les ai assurés de l'affection de mes compatriotes pour leurs frères résidant en Egypte.

J'ai eu l'insigne honneur de présenter mes hommages respectueux à l'Honorable Président de la Confédération et de lui exprimer ma sympathie et celles des enfants de l'Orient pour la Suisse et pour son peuple noble et loyal.

Je te salue, terre hospitalière. En te quittant, je fais des vœux pour ton bonheur et ta prospérité.

Que la paix soit avec vous, dignes enfants de l'Helvétie!

Qu'Allah ne cesse jamais de répandre sur vous la rosée de ses bénédictions. — Amen.

CAUSERIE D'ABOU-NADDARA

Les journaux suisses ayant annoncé, dans les termes les plus bienveillants, l'arrivée de notre rédacteur en chef dans toutes les villes qu'il devait visiter, et promis à leurs concitoyens d'importantes communications sur l'Orient, avaient appelé sur lui l'attention générale; aussi a-t-il pu, partout où il se trouvait, et en dépit de la saison des vacances, plaider la cause de l'Egypte dans des causeries publiques.

Aux casinos, aux hôtels, dans tous les lieux de réunion, il a saisi avec empressement l'occasion d'intéresser ses auditeurs, et selon la nationalité de ses interlocuteurs, il a parlé indistinctement dans une des huit langues qui lui sont familières.

Il est intéressant de faire remarquer qu'à plusieurs reprises il s'est trouvé en présence de nombreux Anglais. N'est-ce pas le peuple le plus voyageur? Cet auditoire, qu'on devait supposer hostile, redoublait son courage, et devant eux il dénonçait plus énergiquement encore les agissements du gouvernement britannique en Egypte.

Nous pouvons dire avec une réelle satisfaction qu'il est parvenu à les convaincre de la légitimité de ses protestations. C'est donc avec avec un sentiment de fierté bien facile à comprendre que nous répétons cette exclamation d'un de ses auditeurs :

« Vous avez raison, lui dit-il, en lui serrant la main à l'anglaise. Notre ministère déchu a porté la ruine et la désolation dans votre pays sans aucun profit pour le nôtre. Au nom de mes compatriotes, je vous remercie de la distinction que vous faites entre la nation et le gouvernement. L'Egypte nous est sympathique, et nous avons bon espoir que notre nouveau ministère réparera les fautes commises par le précédent. »

CONFÉRENCE D'ABOU-NADDARA

C'est à Bâle, devant un auditoire d'élite, présidé par le docteur Wakernagel, rédacteur en chef du *Basler-Nachrichten*, qu'eût lieu la conférence que nous résumons ci-après :

Donnant un rapide coup d'œil sur l'histoire contemporaine de l'Egypte, en s'efforçant de ne s'étendre que sur les faits complètement ignorés, le conférencier parla d'abord de l'ex-Khédive Ismaïl et de son fils Tewfik. Il n'eut pas de peine à démontrer que le mépris qu'ils inspirent aux patriotes égyptiens n'est que trop justifié par leurs indignes prévarications.

N'est-ce pas Ismaïl qui a endetté l'Egypte de deux milliards et demi; et n'est-ce pas son fils Tewfik qui l'a vendue à l'Angleterre?

N'est-ce pas Ismaïl qui exila le Prince Halim, le seul fils survivant du grand Méhémet-Ali, parce qu'il s'était fait le défenseur des fellahs martyrisés et dépouillés; et n'est-ce pas son fils Tewfik, l'auteur des massacres d'Alexandrie, qui a trahi et livré Arabi-Pacha, après l'avoir poussé à la guerre, en promettant de marcher avec lui contre les Anglais?

Abou-Naddara, après avoir fait frémir son auditoire au récit des crimes commis par ces deux tyrans, donna l'historique complet du Parti National, dont notre journal est l'organe. Il démontra que ce parti survit à toutes les persécutions et que c'est en lui que la nation a mis toutes ses espérances!

Passant ensuite à la grande actualité « le Mahdi et sa mort présumée », il donna des détails inconnus sur la guerre du Soudan, guerre si fatale à l'Egypte.

Arrivé là, il voulait conclure en proclamant notre devise : « l'Egypte aux Egyptiens; » mais à la demande pressante de quelques assistants, il dût expliquer le rôle bienfaisant de la franc-maçonnerie, et pour cela il en fit l'historique depuis sa fondation en Egypte et ne pût passer sous silence les persécutions auxquelles ses adeptes ont été et sont toujours en butte.

Puis, voulant rompre l'austérité de cette douloureuse histoire, il termina par un aperçu rapide de la littérature orientale, et, puisant dans ce trésor si riche, et cependant si ignoré, il fit les citations suivantes prises au hasard dans le Koran et dans les œuvres des philosophes et des poëtes arabes pour faire connaître la forme poétique de cette littérature et la profondeur de ses pensées; qui démontrent surabondamment que les musulmans, loin d'être les ennemis de tout progrès, comme on est porté à le croire, ont, au contraire, toujours préconisé l'instruction et fait de la science le but le plus élevé de l'ambition humaine.

N'attendez pas de bonnes actions de celui qui n'est ni savant, ni étudiant.

A la science suffit cet honneur, que celui qui ne la possède pas, prétend la posséder et se réjouit si on la lui attribue.

Les rois gouvernent les hommes, et les savants gouvernent les rois.

Réside où tu veux et acquière du savoir, il te tiendra lieu d'ancêtres, car ce n'est pas celui qui dit : « Mon père a été » qui est un homme; mais celui qui peut dire : « Voilà ce que je suis. »

La science domine et la richesse est dominée.

Mahomet a dit : « Les savants sont les héritiers des prophètes. »

تفسير الرسومات (عدد ١) الفلاحين بيشتغلوا بالسخرة في الجسور بامر نوبار وبغوص ومنكريف الى مجيئين لعند جي الواد الاهبل ::
(عدد ٢) نوبار القط المخيط يقول . يا فلاحين يا جديان اذا قلتم انكم بتخدموا بدون اجرة وبدون طعام . واذا ما زعقتم ربنا يطول
عمر افندينا اموتكم . بغوص القط يقول وانت بابا يا فلاحين ان اذا ما قلتم لافندينا ان الاتي عظام لجلب المياه واذا ما قلتم يعيش
توفيق اموتكم . يقلي مونكريف القط . يا كتير فلاحين اذا ما تقولوا لافندينا ان مافيش مهندس في الدنيا مثلي انا اقطع عنكم
المياه وتموتوا من العطش (عدد ٣) الفلاحين يزعقوا يعيش توفيق . توفيق يقول شي غريب كما يزيد ظلمي في الفلاحين كلما يزيد
حبهم فيّ (عدد ٤) الفلاحين يقولوا لما يشوفوا توفيق سافر الله يلعنك انت وابوك ويخلصنا منكم وشملنا بحلم من قريب

(1)



(2)



Légende du n° 1. — *1er Fellah* : Et dire que voilà deux semaines qu'on nous fait faire ce métier-là ! — *2e Fellah* : Sans nous payer. — *3e Fellah* : Sans nous nourrir. — *4e Fellah* : Et sous prétexte de nous distraire, en attendant la venue de ce valet des Anglais qui s'appelle Tewfik. — **Légende du n° 2.** — *Le Chat Bogos* : Petits fellahs ! si vous ne criez pas : « Vive Tewfik », ou si vous lui dites que mes machines élévatoires fonctionnent mal, vous serez hachés comme chair à pilon. — *Le Chat Nubar* : Fellahs, mes doux agneaux, si vous ne criez pas « Vive Tewfik ! », ou si vous lui dites que vous n'êtes ni payés, ni nourris, vous serez broyés comme des grains de millet. — *Le Chat Moncrieff* : Animaux stupides que vous êtes ! si vous ne criez pas « Vive Tewfick ! », ou si vous lui dites que je ne suis pas le plus grand ingénieur de la terre, je supprime l'eau qui arrose vos cottages, et vous mourrez de la pépie, vous, vos femmes et vos enfants.

(3)



(4)



Légende du n° 3. — *Chœur de fellahs* : Vive Tewfik ! Vive Tewfik ! — *Tewfik* : Merci, mes amis, merci. Vous m'aimez donc bien ? — *Chœur de fellahs* : Vive Tewfik ! Vive Tewfik ! — *Tewfik* : C'est étonnant d'être aimé comme cela par des gens que je ne connais pas. Manusardi m'avait bien dit que j'étais, sans m'en douter, un Khédive populaire. Manusardi s'y connaît. — **Légende du n° 4.** — *1er Fellah* : Qu'Allah fasse retomber sur vous le poids du mensonge que vous nous avez forcés à commettre, ô chats cruels comme des tigres. — *2e Fellah* : Maudit sois-tu, ô Tewfik ! enfant idiot et stupide d'un père qui a été la cause de tous les malheurs de l'Egypte. — *Tous ensemble* : Honte et malédiction sur Tewfik et sur Ismaïl !

LETTRE D'ÉGYPTE

Caire, 19 septembre.

Salut à toi ! vénérable cheihk Abou-Naddara.

Que le Très-Haut te conserve à tes frères de la vallée du Nil. *Amen.*

Nous ne méritons pas les reproches que tu nous adresses. Cependant tes plaintes sont justes.

Oui ! c'est vrai, depuis plus de deux mois nous ne t'avons pas écrit ; mais, crois-le bien, ce n'est ni par négligence ni par manque d'égards pour toi ; c'est au contraire par affection et pour ne pas t'affliger par le récit de nos malheurs qui vont toujours grandissants !

Ecoute et dis s'il y a sur cette terre un peuple plus opprimé que nous ?

L'arménien Nubar, qui déteste la France, ce pays hospitalier que tu aimes tant, et l'anglais Tewfik, ont juré notre perte.

Non contents d'avoir envoyé la fleur de notre jeunesse à la boucherie de la guerre du Soudan, ils achèvent de nous plonger dans la misère et nous réduisent à mourir de faim !

Dans les villes, ils nous renvoient de tous les emplois du gouvernement et nous remplacent par des anglais dix fois plus payés que nous ; ils écrasent d'impôts nos commerçants et obligent nos beys et nos pachas à leur livrer tout ce qu'ils possèdent sous forme d'emprunt, dont on ne donne naturellement pas de reçu.

Dans les campagnes, c'est plus triste encore, les pauvres